المحاضرة الثالثة: مدار س علم الآثار (ج1)

علم الآثار هو أحد العلوم الإنسانية التي يهدف إلى دراسة ماضي البشرية من خلال المخلفات المادية التي تركتها الحضارات السابقة. وقد تطور علم الآثار عبر الزمن، مما أدى إلى ظهور مدارس فكرية مختلفة. لكل منها منهجها وأدواتها الخاصة في البحث والتحليل وبعد هذا المجال متعدد التخصصات، حيث يستفيد من العلوم الطبيعية والاجتماعية لتحليل المكتشفات الأثرية وفهم تطور المجتمعات البشرية

أولا: نشأة علم الآثاروتطوره

علم الآثار كمجال أكاديمي بدأ بالتطور في القرن التاسع عشر مع ازدياد الاهتمام بالكشف عن الحضارات القديمة وقد مر بمراحل مختلفة، بدءًا من الكشوفات الاستكشافية غير المنهجية إلى الاعتماد على الأساليب العلمية الدقيقة ومع مرور الزمن، ظهرت عدة مدارس أثرية ساهمت في إثراء الدراسات. الأكاديمية وتطوير مناهج البحث العلمي .

ثانيا: مدارس علم الآثار

1 المدرسة التقليدية (الوصفية)

النشأة والتطور ظهرت في القرن الثامن عشر والتاسع عشر، حيث كان الاهتمام منصبا على جمع وتصنيف القطع الأثرية دون تحليل معمل السياقاتها نشأت هذه المدرسة نتيجة للكشوفات الأثرية الكبيرة في أوروبا والشرق الأوسط، حيث ركز العلماء على توثيق المكتشفات الأثرية وتصنيفها .

الإنجازات :

- تطوير منهجيات تصنيف وتوثيق القطع الأثرية .
- اكتشاف مواقع أثرية مهمة في مصر واليونان وروما .
- توفير قواعد بيانات للقطع الأثرية التي سهلت الدراسات المستقبلية .

أبرزالرواد :

- يوهان يواكيم فيتكلمان (1717-1760) الذي ركز على دراسة الفن الكلاسيكي

- أوغست مار iette الذي ساهم في تطوير علم الآثار المصري.

الربط بالأنثروبولوجيا : هذه المدرسة كانت تركز على تصنيف اللقى الأثرية، لكنها لم يهتم كثيرا بالأنثروبولوجيا الثقافية أو الاجتماعية، ومع ذلك، فقد وقرت بيانات غنية ساعدت لاحقا في فهم العادات والتقاليد المجتمعية من منظور أنثروبولوجي

2 المدرسة التطورية

النشأة والتطور برزت في أواخر القرن التاسع عشر متأثرة بنظرية التطور لداروين، حيث اعتمدت على فكرة أن المجتمعات تمر بمراحل تطورية ثابتة ركزت هذه المدرسة على دراسة كيفية تطور المجتمعات البشرية عبر الزمن

الإنجازات :

- تصنيف المجتمعات وفق مراحل تطورية محددة
- وضع أسس الدراسة تطور الثقافات البشرية .
- اعتماد التحليل المقارن بين الثقافات المختلفة .

أبرز الرواد :

- لويس هنري مورغان (1818-1881) الذي صنف المجتمعات وفق مراحل تطورية البربرية، الهمجية الحضارة (
- إدوارد تايلور الذي ركز على دراسة الأنثروبولوجيا الثقافية .

الربط بالأنثروبولوجيا : تأثرت هذه المدرسة بشكل مباشر بالأنثروبولوجيا الاجتماعية، خاصة بأفكار داروين ومورغان حيث اعتبرت المجتمعات ككائنات حية تمر بمراحل تطورية مشابة، مما ساعد في تحليل التغيرات الثقافية والاجتماعية في المجتمعات البشرية .

3 المدرسة الثقافية التاريخية

النشأة والتطور: ظهرت في أوائل القرن العشرين كرد فعل على المدرسة التطورية، وركزت على الانتشار الثقافي والتفاعل بين الحضارات اعتبرت أن كل ثقافة فريدة من نوعها ولها تطور مستقل

الإنجازات :

- تقديم مفهوم "الدوائر الثقافية .
- الترويج لفكرة أن لكل مجتمع مسارا تاريخيا متميزا .
- استخدام المقارنة بين المجتمعات التاريخية لفهم الأنماط الثقافية .

.أبرز الرواد:

- غوستاف كوسينا الذي قدم مفهوم "الدوائر الثقافية "
- فرانز بواس الذي رفض التفسيرات التطورية العامة وركز على الخصوصية الثقافية

الربط بالأنثروبولوجيا : تعتمد هذه المدرسة بشكل كبير على الأنثروبولوجيا الثقافية، إذ ترى أن كل مجتمع يتطور بناء على عوامل داخلية وبيئية محددة، وليس بالضرورة وفق تسلسل تطوري